

أ.د. علي الشبل | محاضرة مقاصد الحج

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم لقاءه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:29](#)

ومغفرته سبحانه ومرضاته هذا المجلس الذين نجتمع فيه معكم في بيت من بيوت الله اثر اداء فريضة من فرائضه نحتسبها عند الله جل وعلا من مجالس العلم ومجالس الذكر والتي نرجو من ربنا - [00:00:54](#)

رجاء متحقق ان يرفعنا وينفعنا بها في الدنيا والاخرة مقاصد الحج ايها الاخوة مقاصد كثيرة يضيق المقام عن ذكرها وتفصيلها ويضعف المتكلم عن تتبعها وصبرها ولكني في هذه العجالة انوه باربع من اهم مقاصد الحج - [00:01:20](#)

دلت عليها دلائل الشرع المطهر ودلت عليها سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو خير من وطأ على الثرى ودعا الى ربه وصبر مع عظيم البلاء فاول هذه المقاصد في هذا النسك - [00:01:55](#)

هو مقاصد العبادات جميعا وهي تحقيق التوحيد لله وحده جل وعلا كما قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء او كما قال جل وعلا الا لله الدين الخالص - [00:02:25](#)

فان العبادات كلها بما فيها اركان الاسلام واصول الايمان وقواعد الشريعة واركان الملة انما دارت على هذا الرchy افراد الله وحده بالعبودية ونبذ وترك ما يعبد من دون الله ايا كان هذا المعبود - [00:02:48](#)

وهذا معنى لا اله الا الله وهو معنى شعار الحج الحج له شعار قولي وله شعار فعلي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما الحج العج والثج فالعج - [00:03:09](#)

رفع اصوات الرجال بالتلبية وما التلبية هي الاهلال لله بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - [00:03:32](#)

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفة فمنا الملبي ومنا المكبر ومنا المهلل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلبيته التلبية توحيد والتهليل لا اله الا الله توحيد - [00:03:53](#)

والتكبير توحيد وفي هذا قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل اي توحيده وهذا التوحيد في الثج وهو الذبح على اسم الله - [00:04:18](#)

يوم ذبح غير المؤمنين على غير اسم الله ذبحوا تقربا لمعبودهم ولشفعائهم واوليائهم ذبحوا للجن وللغائبين ذبحوا للذكر والمدح والثناء والشهرة اما المؤمنون تحققوا قول الله جل وعلا من اخر سورة الانعام - [00:04:42](#)

قل ان صلاتي ونسكي اي نسيكتي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان معنى التوحيد في الحج ظاهر يا ايها المسلمون ظاهر لاهله - [00:05:10](#)

ولكنه اخل فيه غير اهله نبيكنا صلى الله عليه وسلم خير من عبد الله واعظم من وحد الله ما كان شأنه في الحج جاءت شعائر الحج المتنوعة كلها لتوحيد الله جل وعلا - [00:05:32](#)

فدعا ربه وكان في الحج خمس مواقف عظيمة اطال فيها صلى الله عليه وسلم الدعاء والابتهال والانكسار والانطراح بين يدي الله

جل وعلا. على الصفاء ثلاث مرات يرفع يديه مستقبل القبلة يوحد الله ويهله - [00:05:54](#)

ويدعوه وعلى المروة على الصفا اربع مرات وعلى المروة ثلاث مرات هذان موضعان واطول واشرف ما كان في يوم عرفة لم يزل رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين من حين ما وقف في عرفة الى ان غربت الشمس وذهبت السفرة قليلا - [00:06:20](#)
سقط خطام راحلته فتناول بهد والآخرى مرتفعة يظهر لله الضراعة والانكسار ويعظم الله بدعائه فعل مثل ذلك ايضا لما صلى الفجر في المزدلفة ركب حتى اسأل مشعر الحرام فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره ودعاه - [00:06:50](#)

ولم يزل كذلك حتى اسفر جدا موضع خامس وسادس مما اطال فيه النبي فيه الدعاء لما رمى الجمرات الثلاث في الايام الثلاثة في الحادي عشر الثاني عشر والثالث عشر وقف بعدما رمى الجمرة الاولى وهي الدنيا مما يلي منى. بعدما رماها استقبل القبلة فرفع يديه - [00:07:14](#)

ووقف وقوفا طويلا نحو من قراءة البقرة وعلى ذلك مع الجمرة الثانية وكررها عليه الصلاة والسلام في ايام ثلاثة ليعلمنا توحيد الله في الحج والدعاء شأنه في الدين شأن عظيم فهو العبادة - [00:07:43](#)

الدعاء هو العبادة وقد روى اهل السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ومن مظاهر التوحيد في الحج - [00:08:06](#)
ومقاصده العظيمة انه صلى الله عليه وسلم لم يحج في السنة التاسعة لما فرض الحج على الفور لم لان لا يرى مظاهر الشرك ولا حج المشركين حتى لا يحتجوا انهم - [00:08:25](#)

وافوا نبينا في الحج فاشركوا ولم ينكر عليهم اقام يحج بالناس بتلك السنة ابا بكر رضي الله عنه ثم اردفه عليا واما هريرة يناديان ويعيلان في الموسم هلا فلا يحجن بعد هذا العام مشرك - [00:08:48](#)
ولا يطوفن بالبيت عريان وانزل الله عليه براءة التوبة وصار الصحابة يعلنونها في الموسم واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فسيح في الارض اربعة اشهر - [00:09:09](#)
ولهذا نادى منادي رسول الله في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان من مقاصد الحج والمعذرة اليكم ان لم ابسط كل مقصد حقه من البسط - [00:09:33](#)

ولكنها الاشارة التي تكفي عن كثير من اللفظ والعبارة وقد قيل يكفي من القلادة ما احاط بالعنق من مقاصد الحج ان تبتغي بهذا العمل وجه الله والدار الآخرة فان الحج والله يا ايها الحجاج ويا ايها المسلمون - [00:09:53](#)

يمثل سفرهم الى ربكم جل وعلا الحاج من الرجال يتجرد من ملابسه طاعة وقربة لله لان لبس المخيط وهو المفصل على البدن محظور من المحظورات كالعميت اذا غسل ادرج بثلاثة اثواب بيض - [00:10:18](#)
ثم الحجاج في صعيد عرفة ومنى ومزدلفة شأنهم واحد غنيهم وفقيرهم كبيرهم وصغيرهم رئيسهم ومروؤوسهم ابيضهم واسودهم في صعيد واحد لانهم عباد لله فبه تعرف قدر الدنيا وانها ليست بشيء - [00:10:47](#)

ليست بشيء هذه الدنيا فالحج يشعرك بزهديك بها بزهديك فيها واقبالك على ربك في الحج يباهي ربنا في عشية عرفة يباهي بالحجاج الذين اجابوا نداء الخليل فجاءوا حاجين لله لا لغرض اخر - [00:11:17](#)
يباهي بهم ملائكته المقربين افضل افضل الملائكة عليهم الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع لهذا الحديث - [00:11:45](#)
فانه لابد وان يغير في قلبك ايها المؤمن قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله عبدا فيه من النار من يوم عرفة وانه سبحانه ليدنو - [00:12:08](#)

جاء في السنن ينزل الى سماء الدنيا ويباهي بهم اي باهل عرفة ملائكته يا ملائكتي ما اراد هؤلاء وهو سيعلم سبحانه ولهذا جاء الحديث في السنن تقول الملائكة يرجون رحمتك - [00:12:29](#)
ومغفرتك فيقول جل وعلا ممتنا ومتفضلا اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم فهذا مما يحقر الدنيا في عين اهل الايمان

ويعظم فيهم طلب مرضاة الله وثوابه ونواله وكريم انعامه - [00:12:50](#)

واثابته والحج فيه هذا الشأن لان من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه اي طاهرا مطهرا نقيا منقى من ذنوبه ولكن الخسارة من يرجع من الحج - [00:13:16](#)

بذنوب مغفورة ثم بعد الحج يستكثر من هذه الذنوب ويستتبعها يلعب عليه نفسه ويضحك عليه الشيطان افعل ما بدا لك ثم اذهب الى الحج وامحى ذنوبك ومن يضمن انه يحج - [00:13:40](#)

من مقاصد الحج ايها الاخوة وهذا المقصد العظيم بالتواضع لله عز وجل والانكسار له وعدم التعالي والكبر حتى ممن اوتي مالا او اوتي نسبا وشرفا ومنصبا وجاها في الحج يتعلم - [00:14:04](#)

المؤمنون فيه التواضع فاذا كانوا كلهم اي الرجال ضاحين عاسرين وكاشفين رؤوسهم طاعة وقربة لله شعبة رؤوسهم مغبرة وجوههم واقدامهم لله لا لامر من امور الدنيا لا يتميز فيه غني عن فقير - [00:14:35](#)

ولا كبير عن صغير ولا رئيس عن مرؤوس بل كلهم سواسية يشعروهم ذلك بالتواضع هذا التواضع لله عز وجل عبادة وفي مقابلة الكبر التعالي والانفة والتعاضم وسببه العجب والغرور يقدر في ايمانك - [00:15:04](#)

ولا يتنافى مع ولايتنا ولا يتسامى مع توحيد الله ولا مع اداء هذا النسك في الحج تواضع واي تواضع انكسار واي انكسار لله عز وجل لا لغيره سبحانه وتعالى وتأملوا - [00:15:35](#)

يطوف الطائفون ويسعى الساعون ويقف الواقفون بعرفة يبيتون بالمزدلفة يرمون الجمار ينحرون النحائر من الهدي يبيتون بمنى كلهم سواسية في احكام الله وفي شعائره كلهم سواسية يرجون تعظيم الله ولا يتعاضم بعضهم على بعض - [00:15:59](#)

هذا معنى عظيم من مقاصد الحج فان من تواضع لله رفعه الله وفي المقابل لن يدخل الله الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر لان الكبر والكبرياء لله وحده - [00:16:31](#)

فمن نازع الله من هذه الخصيصة شيء فانه متوعد بوعيد الهي عظيم ان الله يحرمه الجنة من مقاصد الحج ثالثا او رابعا الاجتماع اعظم مؤتمر في الدنيا انه مؤتمر الحج - [00:16:50](#)

يفيد اليه المسلمون من انحاء البسيطة واصقاع المعمورة ولهذا من حكمة الله من جعل الحج في زمان مخصوص وفي فعل مخصوص وفي مكان مخصوص العمرة زمانها مفتوح اما الحج فزمانه محدود - [00:17:15](#)

نوه الله عنه بقوله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والاشهر المعلومات شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ولهذا بمجرد ظهور فجر يوم النحر - [00:17:40](#)

الحج لمن لم يكن وقف بعرفة ما يمدية يقف يوم النحر او الحادي عشر او الثاني عشر بات الحج بطول فجر يوم النحر ان لم يكن قد وقف بعرفة من ليل او نهار - [00:18:02](#)

هذا المؤتمر العظيم يتوافد اليه عباد الله راجلين ماشيين على ارجلهم وراكبين على دوابهم وفي ازماننا ما يسر الله عز وجل وهدي اليه واعان عليه من هذه المخترعات من سفن وطائرات - [00:18:22](#)

وسيارات وقطارات ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل الله جل وعلا يقول في في اوائل سورة النحل وفيها النعم المتعددة المترادفة والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر - [00:18:46](#)

هذا المؤتمر وهذا المجمع لا يتأتى ولا يحصل ولا يمكن ان يستقيم امره الا بامام للمسلمين يقوم عليهم ويراعي امورهم ويحفظ امنهم ويرفع عنهم ما يكدر اجتماعهم ومن هذا قال اهل السنة والجماعة - [00:19:13](#)

في العبادات الجماعية واشهرها عبادتان منها الحج واخت الحج الجهاد قالوا ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى ان تقوم الساعة لانه بولي الامر ينتظم امر هذه العبادات الجماعية - [00:19:40](#)

ولا ينسلم ولا يفتات عليه وهو مسئول امام الله عن امنهم وعن ادائهم النسك وطاعته من طاعة الله ورسوله ومعصيته من معصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:06](#)

فهذا المؤتمر العظيم وهذا المجمع الكبير ما كانوا ليجتمعوا الا لطاعة الله نعم في ازمان الغفلات يجتمع الناس لاغراض الدنيا في كأس العالم مثلا في تجارات لامر من امور الدنيا في لهوها ومهرجاناتها وعبتها - [00:20:26](#)

ولا يجدي ذلك على اهله شيئا اما هذا المؤتمر الديني العظيم الذي يتكرر كل عام فهو بامر الله عز وجل فيه مظهر الاجتماع اجتماع المسلمين يعبدون ربا واحدا يتبعون نبيا واحدا صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

يؤدون مناسك وافعالا واحدة في زمان واحد ظهر ذلك في الصلاة وفي الصيام وفي الزكاة وظهوره في الحج ظهور متنوع ومتعدد غادروا اوطانهم وبلدانهم والوطن والبلد جعله الله جل وعلا قسيما - [00:21:16](#)

الحياة فقال ممتحنا بني اسرائيل ولو انا كتبنا عليهم ان اخرجوا من اين من دياركم اقتتلوا انفسكم ما فعلوه الا قليل منهم وجعل الخروج من الديار قسيمة ونظير قتل النفس - [00:21:46](#)

غادروا اولادهم ونساءهم واموالهم لم لاجل ماذا مجيبين نداء الخليل نداء ربهم ان من المسلمين من اخذ ربحا من عمره يجمع المال على المال والدرهم على الدرهم مضى على ذلك السنون - [00:22:07](#)

لم يحج بيت الله الحرام اترون هؤلاء في هذا المؤتمر العظيم يخيبهم الله لا والذي برأ السما وبرأني في يوم عرفة وفي عشيتها حج عالم من علماء المسلمين من كبار علماء الحديث - [00:22:30](#)

وهو سفيان ابن عبد الله ابن عيينة المكي وقد حج سبعين حجة وحج معه اصحابه علماء الحديث ورواته وصيارفته ونقاده فلما كان عشية عرفة وهي يوم الثلاثاء القادم ايها المسلمون - [00:22:53](#)

لاحظ الناس وهذا باكي وهذا سائل وهؤلاء لهجون بانواع الدعوات فنظر اليهم ثم عطف نظره على اصحابه قال اتظنون ان هؤلاء لو وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يرجونه دانقا يضعه عنهم - [00:23:16](#)

ما الدانق تفارق الدرهم مثل القروش القرش والقرشين تفريق الريال فالدرهم اثنان وعشرون دانقا لو وقف هؤلاء على باب تاجر من تجار الدنيا يرجونه دانقا يضعه عنهم اترونه يضعه عنهم - [00:23:41](#)

قالوا اي والله يا ابا عبد الله اذا رأى هؤلاء الجمع الكثير يكون ويلهجون ويرجونه ان يضع عنهم دانقا وقال وهذا من علمه بل ومن فقهه الناشئ من ثقته بربه وحسن ظنه ورجائه به - [00:24:06](#)

وهذا الذي يجب عليه ان تكون ايها المسلم وانت في هذه الايام ايها الحاج على وجه الخصوص قال والله لا الدنيا اهون عند الله من دانق عند تاجر من تجارها - [00:24:30](#)

وان الله لن يخيب لهؤلاء رجاءهم ولا طلبتهم ما هذا هذا هو صدق الرجاء بالله وحسن الظن به الذي تعبدنا الله عز وجل به لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:24:45](#)

ومما يحرم هذا المقصد من الاجتماع البحث عن الحيل والتحايل واللف والدوران لاداء النسك وما والله شرع لنا هذه المناسك وهذه العبادات في هذه المعاني بل ان الحيل انما ورتناها اليهود - [00:25:05](#)

الذين ما زالوا يتحايلون على اوامر الله وفرائضه الى ان استحقوا تتابع لعنات الله عز وجل عليهم احذروا ذلك ايها المسلمون من تيسر له الحج بطريق صحيح والحمد لله والا فلا يردن نفسه الموارد - [00:25:28](#)

ولا يشغلن نفسه في هذه المشاغل التي ربما اخرجت الحج عن معنى العبادة الى معنى العناد والمكابرة مقصد اخر من مقاصد الحج وهو ان يشهد الناس فيه المنافع فان الاجتماعات - [00:25:51](#)

فيها منافع واعظمها منفعة الدعوة الى الله فان نبينا وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم كان يستغل مواسم الحج قبل الهجرة يستغلها بماذا لطلب الدنيا لا والله وانما بابلغ دين الله - [00:26:15](#)

فتجده ينتقل بين احياء العرب في منى وفي عرفات وفي المزدلفة يبلغهم دين الله وهذه اعظم المنافع واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا. هذا مقصد التوحيد وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود - [00:26:39](#)

هذا مقصد التوحيد والاجتماع وقيام الامر من ولي الامر على امر هؤلاء الحجاج وفد الرحمن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي

ماشيين على ارجلهم وعلى كل ضامر وهي الابل التي - [00:27:06](#)

دمرت مع طول المسافات في مشيها وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا يشهدوا ماذا منافع لهم وجاءت منافع على صيغة منتهى الجموع لانها تعم جاءت منكرا لانها تعم منافع عظيمة - [00:27:29](#)

ومنها ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في شهوده مواسم الناس يدعوهم الى دين الله يقول الجبير ابن مطعم ابن عدي اظلمت بعيرا لي فجئت اطلبه ووفيت الناس بعرفة - [00:27:53](#)

واذا محمد ابن عبد الله يحدث به بعدما امن واذا رسول الله واقف مع الناس فقلت في نفسي مال هذا الاحمس والحمس هم اهل الحرم اهل مكة ما لهذا الاحمس لا يقف مع الناس في - [00:28:14](#)

ويقف مع اهل الحرم في المزدلفة لماذا؟ لانه يطلب دعوتهم وابلاغ دين الله لهم وهي اشرف المهمات واشرف الوظائف ومن المنافع لقي لاهل العلم والخذ عنهم والاستفادة منهم وقد توارد الامام احمد بن حنبل - [00:28:31](#)

والامام علي ابن المديني شيخ البخاري ومسلم والامام يحيى بن سعيد يحيى ابن معين عالم الجرح والتعديل تواردوا على ان يرحلوا لطلب العلم من بغداد الى صنعاء فتوافوا ان يحجوا اولاً - [00:28:57](#)

تنقطع عنه نصف المسافة ومن مكة يتجهون الى صنعاء اليمن في اقصى الجنوب واراد الله جل وعلا والله على كل شيء قدير ان يجمع بينهم وبين عبد الرزاق بن همام الصنعاني عالم اليمن - [00:29:18](#)

ويجتمعون في الحج يشهدوا منافع لهم فلقوه واخذوا عنه اما احمد فابى الا ان يتم نيته في هذه العبادة الشاقة في الرحلة الى طلب العلم قال والله لا اسمع عنه في ها هنا - [00:29:36](#)

لا اسمع منه ها هنا حديثا ولكني ارحل اليه واتم نمي واتم نيته ورحل اليه واخذ عنه وعن غيره في الطريق الى اليمن وفي اليمن هذه من المنافع ومن المنافع ايضا تعارف المؤمنين والمسلمين بعضهم مع بعض - [00:29:55](#)

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض معناها المودة والرحمة والاحسان والالطف لانك كلما اكرمت وافد الرحمن كلما عظم عند الله اجرک ولما ضعف البقيين وضعف معه وبضعفه الايمان وتعلق الناس بالدنيا - [00:30:14](#)

وتشاغلوا عن الآخرة اصبح الكسب من الحجيح هو المقصد واللعب عليهم هي الحرافة وغشهم وعدم نصحتهم هي الحداقة عند هؤلاء وانما غر هؤلاء حلم الله عليهم فان الحاج وفد الرحمن - [00:30:38](#)

من اكرمه اكرم الله ومن اهانته اهان الله لو جاءك اضياف في بيتك وغشهم وسرقهم وتعدى عليهم معارفك. لقمت تذود عنهم لانهم اضيافك الا فان هؤلاء الحجيح هم وفد الرحمن - [00:31:00](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي وغيره الحاج وفد الرحمن من اكرمهم اكرم الله ومن اهانهم اهان الله من المنافع ايضا البيع والشراء وتبادل المكاسب بين الناس - [00:31:23](#)

والله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم من ذلك البيع والشراء والتبادل لما بين الناس معهم مع بعض هذي من المنافع وهذا مقصد من مقاصد الحج - [00:31:48](#)

يتآلفون يتراحمون وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنا الاسوة في هذه الرحمة فعلمنا الحج فقال ايها الناس خذوا عني مناسككم وودع الناس وداعا ضميا في حجة الوداع فانه قال اثر المشاعر - [00:32:06](#)

ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا اللهم صلي وسلم عليه ولم يلقيهم بعد عامه ذلك من الرحمة ان تدل ضالا وان تعين - [00:32:30](#)

ملهوفا وان تكسب معدوما وان تسقي ماء وتطعم طعاما والاجر فيه مخلوف بل مضاعف واي مضاعفة من رحمته بالناس كرر عليهم ثلاث مضامين في يوم في يوم عرفة في يوم النحر وفي يوم الثاني عشر يوم النفر - [00:32:48](#)

ايها الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا في الحج اظهر لهم الرحمة - [00:33:12](#)

نفروا من عرفات وتدافعوا وتزاحموا وأشار بيده ايها الناس السكينة السكينة فليس البر بالايظاع ليس البر بالعجلة والاسراع والاندفاع والطفافة انما هي بالسكينة اثر الايمان ولهذا من استشعر الخشوع في عبادته صلاة وصياما وطوافا وسعيًا وحجًا ووقوفًا -

[00:33:30](#)

انعكس ذلك على حركاته وسكونه وسكناته بالسكينة ليس البر بالايظاع ما بهمه بس يؤدي النسك. ويكون اولًا نافرين واول الواصلين واول الطائفين والساعين. لا انما ينشغل في العبادة بمعناها وتحقيق العبودية لله فيها انقيادا وحبا وتعظيمًا - [00:33:57](#)

رحم حتى البهيمة فانه شد خطامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهي ترتفع لان عرفة منخفض والمزدلفة في مرتفع وهي تسعد فاذا وجد لها فرصة نص لها ارحى لها - [00:34:22](#)

لماذا يشد من خطامها لان لا تؤذي وتحطم من امامها لما تزاحم الناس انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله يرحم الناس عليه الصلاة والسلام - [00:34:46](#)

ويؤدي العبادة بهدوء وطمأنينة وسكينة ومن ذلك كل موضع من المواضع الشدة والمشقة الشديدة يأتي به التيسير وهي قاعدة من قواعد الاسلام الكبرى الخمس المشقة تجلب التيسير ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير - [00:35:01](#)

رمى جمرة العقبة في يوم النحر فوقف للناس فظالوا عليه فاضله بلال واسامة بن زيد رضي الله عنهم بكساء يظلونه حر الشمس صلى الله عليه وسلم فجاءه سائل فقال يا رسول الله - [00:35:28](#)

حلقت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء اخر قال يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء ثالث فقال يا رسول الله حفظت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج - [00:35:48](#)

قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما راوي الحديث وهو في الصحيحين فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء ذلك اليوم قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:36:05](#)

افعل ولا حرج يسر لامته ولا يعسر عليها صلى الله عليه وسلم لكن من عباد الله من طغوا فارادوا ان يجعلوا نسكا على اهوائهم وعلى كيفهم لا على ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:18](#)

فاتخذوا من التيسير مطية الى التهاون والتكاسل والتلاعب في مناسك الحج من غرائب ذلك ولا اقولها تشمتا وانما عبرة وعظة قبل سنوات قبل سنوات اتصل علينا حجاج من مطار القاهرة - [00:36:37](#)

يوم النحر مع صلاة العصر وقفنا بعرفة مررنا بالمزدلفة واتجهنا الى اهلينا وكلنا على الرمي وذبحنا فيما لم نأت به من الواجبات اذا اردت ان تحج فحج على سنن الشريعة - [00:37:01](#)

وعلى شريعتها مهوب على كيفك هذا عبث قلت ارجعوا بطيارتكم التي ذهبت بكم. ارجعوا فادوا المناسك كما اوجب الله عليكم هذا دين ليس لاعبا يتلاعب به ويأتي من يتشدق المشقة تجذب التيسير - [00:37:21](#)

ما سئل في ذلك اليوم عن شيء قدم قال افعل ولا حرج يفعلون حال ذلك اليوم ما هو بان تهمل المبيت وتهمي الرمي في الايام الاخرى تهمل طواف الوداع وتظن انك اذا ذبحت لان الله امتنعك بالمال - [00:37:46](#)

وبالقدرة انك اديت النسك لا من ترك الواجب متعمدا اثم مع الفدية ومن فعل المحذور متعمدا من غير حاجة اثم مع الفدية ايضا لان المحظورات التسع في الحج في الحج - [00:38:04](#)

والمحظورات في العمرة انما شرع التهذيب لنا وتدريب لنا على الطاعة لانها مباحات كلها لكننا تجنبناها حال الاحرام طاعة لمن اوجبهنا علينا كالاكل والشرب والجماع الاستيقاء في نهار رمضان حرام علينا وهي في اصلها مباحة - [00:38:25](#)

لنهذب انفسنا طاعة وطواعية وعبودية لربنا جل وعلا مقاصد الحج واسراره ومناحيها كثيرة ايها الجمع الكريم لكن كما قلت لكم المقام مقام قصير والكلام فيها ليس لمثلي فانا والله احقر واقل من ان - [00:38:50](#)

الموضوع حقه ولكنه موضوع جليل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد ولعل فيما قلنا كفاية وفقنا الله واياكم - [00:39:14](#)

العلم النافع المتبوع بالعمل الصالح المتقبل عنده. وان يهب لنا من لدنه رحمة ويتقبل منا ومنكم. ومن الحجيج والعابدين عباداتهم وحجهم والا يردنا واياكم واياهم خائبين غير مقبولين انه سبحانه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين - [00:39:33](#)

السلام عليكم وهذا السائل يقول اذا وكلت ابني على حاج هذا السؤال وهو انه اذا حج ووكل ابنه في ذبح اضحيته هل يقصر في عمرته ويحلق رأسه في حجه او ينتظر - [00:39:55](#)

والجواب عليه من جهتين. الجهة الاولى ما عنها السائل. نعم اذا وكلت ابنك او اخاك او غيرهم في بلدك ان يذبحوا اضحيته فان حلق شعرك للحج وتقصير شعر رأسك للعمرة نسكان - [00:40:25](#)

والتقصير في العمرة حكمه واجب من واجبة العمرة والحلق او التقصير في الحج واجب من واجبات النسك فان ذبحك للاضحية لا يعني انك لا لا تمتثل هذا الامر الواجب اما بقية شعرك - [00:40:45](#)

ابطك وعانى وعانتك وشاربك واطافرك وبشرتك فلا تلمسها حتى يضحي عنك بذبح اضحيته فيما روى مسلم في صحيحه حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

من كان له ذبح يذبحه فاذا هل هلال ذي الحجة فلا يمسن من شعره ولا بشره شيئا حتى يذبح اضحيته الجانب الثاني ما انتشر عند كثير من الناس انه اذا وكل الرجل غيره في اضحيته - [00:41:25](#)

يجوز له ان يحلق ويقص ويأخذ من اطافره يتحمل الوكيل الامساك عن الشعر وعن الظفر وعن البشرة. وهذا غلط وهو غلط شائع فان الذي يمسه المضحي وهو انت لا وكيلك الذي يخدمك - [00:41:45](#)

يقل العنا عنك بذبحها والله اعلم يقول السائل ما حكم من يستطيع الاضحية ولا يضحي هذا فرط في ثواب عظيم فان الاضحية سنة مؤكدة في قول عامة اهل العلم وتجب الاضحية في حالتين - [00:42:05](#)

في حال النذر اذا نذرها فوجبت بالنذر كما تجب الاضحية اذا كانت وصايا من ابائك واجدادك وعندك غلة من وصاياهم واوقافهم واسبالهم فيجب عليك انفاذها وجوبا عينيا لان الله قال في الوصايا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه - [00:42:32](#)

وهذه الاضحية شأنها يوم النحر وايام التشريق بعده شأن عظيم. فما تقرب الى الله بشيء افضل من اهراق دم وان الدم ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة عظيمة ومنها عبودية الله - [00:42:59](#)

للذبح على اسمه وان الدم ليبلغ عند الله بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض والله جل وعلا يقول في الهدايا ومثلها في الاضاحي لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [00:43:17](#)

بالذبح على اسمه واني اعجب عجا عظيميا ايها الاخوة من اذا جاءه اضيافه من جماعته او من اطرافهم ولو كانوا بعيدين يذهب ويتكلف ويذبح لهم الذبائح اكراما لهم وربما في السنة - [00:43:35](#)

ذبح الذبائح الكثيرة لهذا المعنى فاذا جاءت الاضحية بخل بها وتكاسل وتناقص الشحم واللحم لك ولعيالك والذبح لله بينما اكرام الظيفان كثير منه همه اتقاء مذمة الدامين او طلب مدحة المادحين. علشان بيض الله وسود الله - [00:43:56](#)

الواقع يا اخواني يتباخل ويتكاسل هؤلاء عن الاضاحي هذا حيف ونقص واي نقص فاتك فيه الاجور العظيمة بما قصرت فيه واهتممت بما هو همك فيها مدحة الناس او اتقاء مذمتهم - [00:44:21](#)

الله الجميع والله اعلم. نعم من ايه. نعم من تجاوز ميقات الاحرام الذي وقته النبي عليه الصلاة والسلام وهي خمسة مواقيت على الاجمال وسبعة على التفصيل وقت لاهل المدينة ذا الحليفة الان ابيار علي - [00:44:41](#)

وقت لاهل الشام وشمال افريقيا وشمال واوروبا وشمال اسيا الجحفة وقت لاهل اليمن وشرق افريقيا وجنوبها يللمم وقت لاهل نجد والخليج والهند من ورائهم واندونيسيا وتلك الجهات ماذا المنازل وقتل اهل العراق ومن جاء من جهتهم - [00:45:15](#)

ذات عرق قال هن لهن ولي من اتى عليهن من غير اهلهن فمن كان دون ذلك هذا الميقات السادس هل خليص اهل الجموم اهل الكامل من كان ذو ذلك فمن حيث انشأ - [00:45:39](#)

حتى اهل مكة هذا الميقات السابع من مكة يحرمنا بالحج من جاء في طائفة وتجاوز الميقات ويقول ليس فيها الا هو مسلم يقول اذا

نزلت في مطار جدة فارجع للميقات الذي تجاوزه واحرم منه - [00:45:55](#)

فان كنت جئت من الشرق ارجع الى السيل. ان كنت جئت من الشمال فارجع الى وين الى وين الى الجحفة رابخ وان جئت من الجنوب
برجع الى وين يللم واحرم من الميقات الذي تجاوزه بغير احرام - [00:46:12](#)

والله اعلم. نعم حج عن شخص حج بدل قبل ست سنوات ولم يحرم من الميقات كذا ولم يأتي اذا فما هو الواجب علي؟ انت مخطئ
وقعت في حج بدل لكنك ما اتممته - [00:46:32](#)

وانقصته واخرت السؤال ستة سنين صحت النوم وينك المدة ذك كلها يا اخواني دين الله مهوب على الفرغة متى ما بغيت اسأل ومتى
بغيت اهمل هذا دين في ذمتك وحق عليك لم تستوفه - [00:46:57](#)

وان كنت قد بذل لك المال على ان تأتي بالحج ولم تأتي على وجه الصحيح فانت الائم وانت الذي خنت هذه الامانة والواجب عليك
التوبة الى الله توبة نصوحا من هذا التقصير والاهمال - [00:47:19](#)

والتسوية والتأجيل ثانيا عليك ان تتوب الى الله من يعديك الميقات بغير احرام ثالثا عليك ان تذبح ذبيحة فدية في مكة وتقسم
على فقراء الحرم وهي شاة او سبع بدنة - [00:47:35](#)

واعطها الجهات المختصة الان استلمها منك بنك الراجحي ما هو مصرف الراجحي ويدخلها الى البنك الاسلامي للتنمية بانها فدية ترك
الواجب عن تلك السنة قبل ست سنين او سبع سنين - [00:47:53](#)

واتق الله في نفسك وادم الاستغفار والتوبة الى الله. لعل الله ان يرحمك ويعفو عنك. والله اعلم يقول في صلاة الجنازة من فاتته
التكبيرة الاولى في صلاة الجنازة فليدخل مع الامام فتكون التكبيرة الثانية للامام هي الاولى لك ايها المسبوق - [00:48:11](#)

كما في الصلاة المفروضة فاذا سلم الامام تأتي بالتكبيرة الرابعة وتسلم بعدها ولا تطيل الوقوف فان الفقهاء يقدرون ذلك بقدر ان ترفع
الجنازة والله اعلم. نعم الله امر باللحى في اعفائها - [00:48:38](#)

قد وردت فيها خمسة احاديث كلها في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث ابن عمر وابي هريرة وابن عباس
وغيرهم قال اعفوا اللحى وقال اكرموا اللحى وقال ارحوا اللحى - [00:49:05](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اكرموا اللحى وقال في الخامسة خالفوا اليهود خالفوا المشركين فاتق الله وابقها فانها شعار وجودتك
الظاهر لا يكن شياب المسلمين في وجوههم مثل عجائز المسلمين للاسف الشديد - [00:49:20](#)

ويظنون هذا تقدما ورقيا وهو دين الله وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زينتك ايها الرجل وعلامة رجولتك لا والذي
زين الرجال باللحى يحلف بذلك امكم عائشة رضي الله عنها والله اعلم - [00:49:44](#)

ما في شي ترى انقص صرف عندكم الشيخ فارس اولي معرض اسئلتكم نسأل الله للجميع العلم النافع والتوفيق لمرضاة الله سبحانه
وتعالى والمعذرة اليكم ايها الاخوة بما اطلنا عليكم من الكلام - [00:50:05](#)

نرجو الله جل وعلا الا نقوم من هذا المجلس الا وقد قيل لنا انصرفوا مغفورا لكم انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:50:22](#)